



شاعرة واعدة وامرأة طموحة فليحة حسن: أنا مع التجريب الكتابي لكل أشكال الشعر

اجرت اللقاء: حسينة بنيان

التقيتها في مهرجان النجف الادبي الاول.. شابة سمراء تبدو على وجهها معالم الرقة والصلادة في وقت واحد، وحين جلست معها واسمعتني اشعارها وجدتها طموحة ومتطلعة الى مستقبل افضل.. انها فليحة حسن.. الشاعرة وطالبة الدراسات العليا والامّ لاربعة اطفال، بالاضافة الى كونها عضو اتحاد ادباء النجف.. وحين التقيتها في مدينة النجف الاشرف حيث تسكن هذه المبدعة لم افوت الفرصة فسالتها عن بداياتها الشعرية وبمن تأثرت من الادباء والشعراء؟ لتجيبني بالقول: لماذا السؤال عن البدايات وانت تعلمين يا صديقتي الشاعرة انني لم ازل في زمن البدايات.. فحينما تسألين انسانا في المكسيك مثلا عن فليحة حسن ويجيبك بأنها شاعرة.. عند ذلك اتحدث عن البدايات. وبمن تأثرت اقول لك "أنا تأثر بالكلمة شعرا أو رواية ولم ازل اقف امام صور المتنبي مشدوهة الروح".

_ من هي المرأة الشاعرة؟

_ المرأة الشاعرة هي من ترى الاشياء بعين الدهشة وهي من تبتسم لمراياها وأن كانت معتمة وتصنع من دواخلها صوراً لعوالم مجهولة تتشبث بها؟.

_ هل يوجد ادب المرأة وهل له اختلاف عن بقية ابواب الادب؟

_ في الادب لأحب التمييز بين الادب الذكوري والادب النسوي. نحن حين انتمينا الى عالم الادب يجب ان نمحي هذا الفارق.. مثلا حينما اقرأ (حركية الابداع) لخالدة سعيد أقرأ ما بينته خالدة من طروحات نقدية ولا يعنيني ان كانت رجل أو امرأة.. وعندما نخترق عوالم نازك الملائكة نتوقف امام قلقها الانساني اما كونها امرأة فهذا لا يصب في اصل القضية المبحوثة.

_ مساهماتك الشعرية داخل العراق او خارجه ان وجد؟

_ احاول وانا الشاعرة الصغيرة ان اشرك في كل المحافل الابداعية.. انت ترييني في المرصد وفي ملتقى الجواهري وفي ملتقى السياب وفي الديوانية والنجف والحلة أذ انني ابحت عمّن يشاركني لحظات الفرح اليسيرة.. واقول لك اثناء ماكنت اقرأ قصائدي في مهرجان المدى الثقافي تطلعت الى وجوه الحاضرين فرأيت بينهم الشاعر الكردي الكبير (شركو) والقاص الرائع (محمود عبد الوهاب) والشاعر الفريد سمعان وغيرهم وحينما انتهيت من قصائدي تقدم احد الشعراء العرب وقال لي: هذه مجموعتي الشعرية ولن اقرأها بعد اليوم بعد ان استمعت الى قصائدك.. حينها همست لنفسني قائلة (ابتها الطفلة اعتقد انك ستكونين شاعرة في يوم ما).

_ هل للشعر سياسة وماهي سياستك الشعرية؟

_ الشعر سياسة قوامها السلام ونبذ الحروب ولا ارى في الشعر الا حمامات سلام ترفرف في كل زمان.

_ ماهي الصعوبات التي تجدينها كأديبة محترفة في محافظة مثل النجف؟
_ ماذا تعنين ياعزيزتي بالشاعرة المحترفة انا هاوية للشعر أما الصعوبات فليس لها علاقة بالنجف، هذه المدينة الطيبة وانا اسير مع الجميع وخطوتي وحدي.

_ في أي نوع من القصائد تجدين نفسك؟
_ احب قصائد الومضة مثلما احب القصائد الطويلة واقرا النص المفتوح مثلما اقرأ قصائد هايكو اليابانية.. امّا طموحاتي فأنا اتمنى ان اكتب نوعا من الشعر لم يكتشفه احد قبلي واكون رائدة فيه لذا فأنا مع التجريب الكتابي لكل اشكال الشعر.

الشهيد الطفل

الشاعرة فليحة حسن

وأكتب فيك الرسائل
ينتابني الآخرون
فأهرع للبئر أهمله
كان لقائي سريعاً به
كما طلقة دفنتها الهراوة في ضلوع الجنود
كان لقائي بطيئاً به
كدمعة أم تعد المزاد
للذي انجبتة الحدود
وكانت شهادة ميلاده تثير القلق
فكلّ المعاطف عليه كبيرة
يقال ارتدى معطفاً
وهذا كلامٌ يشك به
فما راودته غريزة خلع البلاد
سأجمع هذي الدماء التي ماتزال
تحطّ الرحال
لكيما أقول
بأنّ تفاصيلنا واحدة
وثمة ما بيننا فارقٌ بسيطٌ بسيط
هو الجرح يا صاحبي
غير أنّي صداه..